

الأح المحبوب في الرب محسن ، والأخوة والأخوات الذين يطلبون الميراث السماوي . لكم نعمة وسلام من ربنا يسوع المسيح الذي أعطانا روحه القدس لكي يطلب فينا بتعهدات وأنين لا ينقطع أن نخلع الانسان القديم وأن نلبس الانسان الجديد . فالروح المعزى الذي نزل أى تواضع وحل ، أى طلب السكنى فى الانسانية وأعطى اللسان النارية ، أى كشف عن قدرته الالهية لأن يتكلم مع كل واحد حسب لغة كل واحد ، هذا الروح عينه يسكن فينا دون أن يرب قلبنا بحضرة الالهية ، ويحل فى داخلنا حلولاً عقلياً ، أى يدرك بالعقل لأن طبيعة اللاهوت البسيطة لا تدرك بحواس الجسد ، وانما تدرك بحواس الروح الداخلية أى الادراك والتمييز والرؤية وفوق كل هذا حاسة المحبة التى يخلقها الروح القدس فينا بواسطة المعمودية ، لأننا فى المعمودية نوهب الالتصاق بالمسيح منذ لحظة جحد الشيطان حتى نزولنا فى مياه المعمودية ، ونوهب بالتغطيس الالتصاق بصليبه وقيامته . هذا الالتصاق هو حاسة المحبة التى يخلقها الروح القدس فينا من جديد لكى نحب الله ، ونحيا فيه ، ونطلبه باشتياق . فالروح القدس يسكن فينا لكى ندرك سر المسيح ، ولكى تتحول حياتنا الى صورة أو أيقونة المسيح . ولذلك هذه السكنى هى سكنى عقلية ، أى فوق ادراك الحواس مثل اللمس والشم والسمع . . . الخ . ولكنها سكنى تدركها النفس عندما ترى معونة الروح وحمايته ، وحضه الدائم على العودة الى الله بالتوبة والاشتياق ، وطلب ملكوت السموات ، وايضا حلول السلام والفرح فى النفس ، سلام لا يعتمد على امور خارجية بل على مصدر الحياة . هذه السكنى فى العقل أو النفس هى ايضا سكنى فى الجسد ، لأن الجسد انما يتحرك ويحيا بواسطة النفس . ولهذا السبب متى سكن الروح القدس فى حياتنا العقلية جذب اليه ايضا اعضاء الجسد ، وجعلها فى وحدة واحدة مع النفس ، مثل قول معلمنا بولس الرسول " فى الجسد لست اعلم ام خارج الجسد لست ادري " ، لان حالة الوحدة جعلته لا يعرف هل عاين مجد الملكوت بعقله أو بعينيه .

سلام فى المسيح مصدر حياتنا ، وسلام يهدم كل قوات الانقسام ، ويصلب البغضة ويفضح فشلها . سلام ينزع من النفس والجسد كل مشاعر التعب والفشل والحزن ، ويقود النفس كما لو كانت فى السماء فعلاً . الرب يسوع المسيح الذى يتعب معنا كراع صالح ، يقود نفوسنا نحو مياه الراحة ، ويعزى نفوسنا ويغسلها من الاحزان . فقدان الاحباء ورحيل بعضهم من وسطنا ، هو بلا شك خسارة ، ولكن الموت هو درس للنفس لانه يدرب النفس لكى لا تحب بالحواس الخارجية ، بل

تسعى نحو الحواس الداخلية ، وتدرك فى المسيح ان الراقيدين فى المسيح احياء
لانه لا يوجد احد ميت فى المسيح . ورغم ان الرسول بولس استخدم التعبير " الاموات فى المسيح " ، أى الذين انفضلوا عن العالم ، أو الذين ماتوا معه
فعلا ، وربما الاشارة الى الشهداء ، وان كان عدد كبير من آباء الكنيسة يؤكد ان
التعبير يعنى كل مؤمن بالمسيح ، لاننا اذا متنا أو عشنا فللرب نحن ، حسب
قول بولس الرسول ، والويل لمن لا يموت فى المسيح ، لان خارج المسيح الموت
حكم وجزاء ودينونة . اما فى المسيح فالموت راحة ورقاد وانفصال عن العالم . يجب
ان نتعزى يا محسن بالموت . لان الموت راحة ، والراحة فيها تعزية ، بل ان اغلب
كلمات الكتاب المقدس عن التعزية هو فى الواقع اللغوى نفسه ، حصول النفس على
الراحة .

ما اعظم الموت اذا كان السبيل الى راحلا النفس ، لأنها دخلت الى ميراث
الأبد .

الاخوة والاخوات . . الفرح الحقيقى هو اننا بيت الله ، وأسرة واحدة
للمسيح ، واننا مهما كانت صعوبات الحياة المشتركة التى نحاول ان نحيهاها ،
الا اننا فى الحقيقة نحاول بالمحبة ان نصل الى الله . المحبة التى لا تعترف
بالاخطاء والخطايا هى محبة مشوهة . أما المحبة التى تعترف بالقصور فهى تطلب
الكمال ، وتفرح بللمعانة وتتوقع طلوع الشمر . اى شئ لا يأتى بالعرق أو من الدم
هو من الشيطان . لانه اراد ان يحول الحجارة خبزا لى نأكل بللا عمل ، ونحصد
ما لم نزرعه . هكذا المحبة التى تقوم على الكلام هى بدورها شيطانية لأن الشيطان
قادر على الكلام ، ضعيف فى الاعمال الحسنة ، يحيط كل اعماله الشريرة بكلام
غواية يجتذب اليه السذج وغير الفاهمين . وكلما كثر الكلام وقل الفعل ، كلما
ظهر لنا بوضوح ان الشيطان خلف الكلام الكثير . الفرق بين كلمة الله والشيطان هو
فرق هائل ، ليس فى القدرة فقط وانما فى حقيقة الكلمة ، لان الله تكلم فخلق . أما
الشيطان فقد تكلم ولا زال لى يهدم خليفة الله . كلمة الله باقية لان الخليفة قائمة
بها ، وكلمة الشيطان زائلة لانها تهدم ، ومع ما تهدمه تزول وتفنى . لنحترس
من الكلام الكثير ، لان الكلام الكثير هو تشبه بالارواح المعاندة . لنصمت لان الصمت
هو تاج المحبة ، وهو رداء الحشمة الذى تلبسه فى كل المناسبات . الرب صلب
عاريا على الصليب ، لان الصليب كان فضيحة (عثرة) . ولكن الرب الذى التحف
بالمجد فضح الشيطان والهاوية ، وكشف عن ضعف الكراهية وفشلها . فضح الشيطان

لان الموت الذى اراده الشيطان ، صار قوة خلاص ، وضعف الكراهية صار ظاهرا
لان الرب غفر للصاليين . اما الهاوية فقد صارت فارغة ، لان المخلص نزل الى
الجحيم وجعلها خاوية بقوة لاهوته . منذ الجلجثة ونحن نعيش فى زمان صراع
الحبة مع البغضة ، وحتى يجيى الرب بقوة للدينونة ستظل المعركة دائرة حتى
يحسمها يوم الدينونة .

طوبى لمن يسير فى موكب نصرته ، ولو على أثار دماء الذين ساروا قبلنا ، على
ذات الدرب الضيق . طوبى لمن يسهر لانه يجد اكليل الحياة الابدية الذى وعد
به الرب كل الذين صبروا على الضيق ، وغسلوا انفسهم من نجاسة الكراهية . طوبى
لمن يحب الرب لانه يجد فى العذاب عذوبة وحلاوة الحياة معه . طوبى لمن يموت
لاجل اسمه لانه يتوج بشركة كاملة فى الطبيعة الالهية . طوبى لنا لاننا وعدنا بكل
هذه العطايا ، فلاج يجب ان نتأخر عن اللحاق بها .

امسكت بك يارب ولن اتركك حتى تباركنى بعطية الالم ، وبعطية الموت حتى
انال تاج الحياة معك .

الاخوة والاخوات . . سوف احضر فى الاسبوع الثانى من يوليو ، ومطلوب
عقد مؤتمر عام فى أى موعد بعد ١٥ يوليو ، وفى اى مكان تختاروه ، وترتيب يوم
٢٧ يوليو . ولذلك سوف احضر وحدى بدون كارول والاولاد ، وهم سوف يصلون
بعد ذلك . سوف ابقى فى القاهرة حتى شهر اغسطس . رتبوا الموضوعات والدراسات
والمواعيد التى تناسبكم .

الرب قريب من الذين يطلبونه ، لانه يسمع صوت الصارخين اليه .
محبة وسلام لكم فى الرب يسوع . اطلبوا السلام لكل لى يجد الكل ملكوت
ربنا يسوع . المحبة تجمعنا والموت لن يفرقنا .

اخوكم

جورج حبيب بباوى